دلالة الصوت عند ابن جني

إبري أمينة طالبة دكتوراه ضمن مشروع:علم الدلالة وتحليل الخطاب للدكتورة طيبي أمينة . الجزائر

ملخص:

علم اللسانيات علم يهتم باللغة في جميع مستوياتها ،فمن بين هذه المستويات التي يركز عليها اهتمامه ما يسمى بالدال والمدلول والعلاقة الموجودة بينهما ، فالعالم الألسني فرديناند دوسوسير حسم في أمر الدال والمدلول من خلال محاضراته بأن العلاقة بين الإثنين اعتباطية غير مبررة بمعنى أن اللغة وجدت لغرض التواصل فقط ،فإن كانت اللسانيات تؤمن بفكرة اعتباطية الدال والمدلول وتسقطها على جميع اللغات ،هل يمكن أن ينطبق الأمر على لغة القرآن الكريم وهي اللغة التي شرفها الله وأنزل كتابه العزيز على لسانها.

هذا هو الدافع الرئيسي الذي دفعني أن أكتب هذا البحث المتواضع مستدلة باللغوي العظيم بن جني لتفنيد فكرة اعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول في اللغة العربية وإثبات أن العلاقة بينهما مبررة تبرز من أصغر جزء في اللغة وهو الصوت.وهذا ما تهدف الدراسة لإثباته،مايجدر الإشارة إليه أنه توجد دراسة اهتمت بالدلالة اللغوية كانت عبارة عن أطروحة دكتوراه بعنوان تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني للدكتور عبد الكريم جبل.

تمهيد:

يستدعي الحديث عن دلالة الصوت عند ابن جني الإشارة إلى أن هذا اللغوي هو أول من أدرك العلاقة الطبيعية الموجودة بين الأصوات ولم يسبقه إلى هذه الفكرة احد ولم يتطرق لها معاصروه بعد أن كان واحدا من أنصار فكرة أن اللغة اصطلاحية وتواضعية وليست وحي وإلهاما بحكم أنه معتزلي وحجته في ذلك هي "أن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا، فيحتاجوا إلى الإبانة عن الأشياء المعلومات فيضموا لكل واحد (منها) سمة ولفظا، إذا ذكر عرف به ما مسماه، ليمتاز من غيره، وليغني بذكره عن إحضاره إلى مرآة العين".

والاصطلاح والتواضع في اللغة قد يؤدي إلى وضع أصواتها بطريقة عشوائية ولا تكون بذلك معللة، وإنما لسبب واحد وهو تسهيل عملية التواصل بين الناطقين بها لكي لا تختلط عليهم المسميات.

جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي © 2016

غير أن ابن جني تراجع عن فكرته لأنه أدرك بأن الأصوات طبيعية وترجع في علاقتها بالمسموعات كدوي الريح، وخرير الماء، ونهيق الحمار ...الخ[1]، وصرح بذلك قائلا: "ذلك أنني تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة، اللطيفة وجدت فيها الحكمة والدقة والإرهاف والرقة ... وانضاف إلى ذلك وارد الأخبار المأثورة بأنها من عند الله عز وجلّ".[2]أي أنه عند تفحصه لهذه اللغة وجد فيها ما ينفي أنها تواضعا واصطلاحا و إنما هي وحي والهام من عند الله عز وجل وبهذا تأكد أن هذه الأصوات لم تكن جزافا وإنما وجدت لدلالات تقتضيها.

قبل البدء في الحديث عن دلالة الصوت عند بن جني،لابد لنا أن نقف عند المعنى اللغوي والاصطلاحي للدلالة ثم التعريف بالصوت اللغوي.

1- تعريف الدلالة

أ-لغة:

الدلالة لغة: من دله عليه وإليه دَلالة ودِلالة ودُلولة، والفتح أعلى، ويقال: دلَّني على الطريق: اهتديت إليه، والمفعول: مدلول عليه وإليه، والدليل: ما يستدل به...، ودلاه بغرور: أوقعه فيما أراد من تغريره، وهو مِن إدلاء الدَّلو، ودلوتُ بفلان إليك: استشفعت به إليك، وتدلَّى من الشجرة؛ أي: تدلل، والدلالة هي الإرشاد، وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه، جمعها دلائل ودلالات، والدلالة: الأمَارة، ومن المجاز: "الدالُّ على الخيرِ كفاعلِه."

ودلَّه على الصراط المستقيم، وتناصرت أدلَّة العقل وأدلة السمع، واستدل به عليه[3]

ويحصر ابن منظور المعنى الحقيقي للجذر في دلالة الإرشاد أو العلم بالطريق الذي يدل الناس ويهديهم، بقوله: (والدَّليل ما يُستَدَلُّ به، والدَّليل الدَّالُّ، وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة (بفتح الدال أو كسرها أو ضمها)، والفتح أعلى،... والدَّليل والدِّلِّيلَى الذي يَدُلُّك.[4]

والمعنى ذاته يشير إليه الفيروزآبادي للجذر(دلل)، فيقول: "والدالة: ما تدل به على حميمك، ودله عليه دلالة... سدده إليه.... وقد دلَّت تَدِلُّ، والدَّلُّ كالهَدْيِ"[5]، ويترتب على هذا التصورِ المعجمي توافُرُ عناصر الهَدْي والإرشاد والتسديد؛ أي: توافر مرشِد، ومرشَد، ووسيلة إرشاد، وأمر مرشَد إليه، وحين يتحقق الإرشاد تحصل الدلالة.

ب-اصطلاحا

الدلالة اصطلاحا" هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به،العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هوالمدلول"[6]

---

[1] أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ج١، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٨، ص٢٠٣

[2] المصدر نفسه،ص ن

[3] - الزمخشري،الكشاف عن حقائق الترتيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،تح:محمد مرسي عامر،دار المصحف،القاهرة،ط١٩٧٧،٣،ص١٩٣.

[4] -ابن منظور،لسان العرب،مج:١١،مادة(دلل)،دار إحياء التراث العربي،ط١٩٧٦،١،٢٤٨.

[5] -الفيروز آبادي، القاموس المحيط،مج:٣،مادة(دلل)،دار العلم للجميع،بيروت،دط،دت،ص٣٧٧

[6] -الجرجاني،كتاب التعريفات،مكتبة لبنان،بيروت،دط،١٩٨٥،ص٣٤٥

جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي © 2016

ما يلاحظ على التعريف الاصطلاحي للدلالة تدل على نفس اللغوي الذي أشار إليه ابن منظور والزمخشري والفيروز آبادي بأنها الإرشاد .

تعريف الصوت اللغوي:

الصوت اللغوي هو ذلك الأثر الناجم عن احتكاك هواء الزفير بنقطة ما من نقاط الجهاز الصوتي عندما يحدث في هذا الموضع انسداد كامل أو جزئي يمنع الهواء الخارج من الجوف من حرية المرور.[1]

والصوت هو أصغر وحدة لغوية، فهو "مادة الألفاظ وأساس الكلام المركب"[2]، ولا يكون الصوت لغويا إلا إذا احتوته مجموعة من الخصائص وهي:

١ - أن يصدر عن جملة من أعضاء الجسم الإنساني، ولهذا لا يُعد التصفيق أو إطلاق الرصاص مثلا صوتا لغويا وإن كان دالا.

٢ - لابد لهذا الصوت أن يكون نتاج إرادة إنسانية، ولهذا لا يُعد الهذيان صوتا لغويا لانتفاء الإرادة في إصداره[3]، فالصوت اللغوي ينطلق من فكر الناطق المرسل إلى فكر السامع لتبليغ معنى أو فكرة ما.[4]

دلالةالصوت عند ابن جني:

١. **الأصوات الصامتة:**

أدرك ابن جني القيمة الدلالية للصوت اللغوي ودوره في تحديد دلالة الكلمات، ولتأكيد صحة نظريته التي تقول بأن تقارب الأصوات هو سبب في تقارب المعاني، ضرب لنا أمثلة وشواهد عديدة منها:

١ - **الأصوات الحلقية:**

استهل ابن جني حديثه لتبرير تلك العلاقة الموجودة بين الأصوات والمعاني داخل الكلمات بالأصوات الحلقية، لأنه قال: "من ذلك قول الله سبحانه وتعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا**﴾[5] أي تزعجهم وتقلقهم، فهذا في معنى تهزّهم هزّا، والهمزة أخت الهاء، فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين وكأنهم خصّوا هذا المعنى بالهمزة لأنها أقوى من الهاء، وهذا المعنى أعظم في النفوس من الهز، لأنك قد تهز ما لا بال له كالجذع وساق الشجرة"[6]، الأز والهز يحملان المعنى نفسه، غير غير أن الأز أقوى وأعنف من الهز والسر في ذلك هو قوة الهمزة لأنها صوت مجهور، أما الهاء صوت مهموس مهتوت حلقي لا

---

١ ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبةالأنجلو مصرية، القاهرة، ١٩٥٥، ص٦٧

٢ حسن ظاظا، كلام العرب "من قضايا اللغة العربية"، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٦، ص٠٧

٣ ينظر: هادي نهر، علم الأصوات الوظيفي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠١١، ص٢٧٩

٤ ينظر: مكي درار، سعاد بسباسي، المقررات العربية في البرامج الوزارية للجامعة الجزائرية، منشورات دار الأديب، وهران، ٢٠٠٧، ص١٩.

٥ سورة مريم، الآية ٨٣.

٦ أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ج١، (م س)، ص٤٩٩

جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي © 2016

يلقى مروره اعتراضا أثناء جريانه في الفم،[1] والجهر أقوى من الهمس ولهذا تقارب اللفظان وتقارب المعنيان، وهنا يوجد تخير في اللفظ حسب المعنى المراد تبليغه، فالله عز وجلّ قال بأن الشياطين تؤزهم ولم يقل تهزهم لعظمة هذا الهز وعنفه عقابا للمشركين، وقوله عز وجل(وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا[2]لم يقل أزي لأنها كانت في مرحلة ضعف ووهن ورفقا بحالتها لأنها كانت مقبلة على الولادة، الهز ملائم ومناسب لحالتها عليها السلام، وهنا تخير للفظ حسب المعنى المراد، فصوت الهاء بصفاته ملائم للفعل من حيث القوة والضعف والهمزة أيضا، فهنا تقارب المعنيان لتقارب اللفظان.

ومن الأصوات الحلقية الأخرى التي تقاربت معاني ألفاظها لتقارب مخرجها صوت العين والهمزة في قولهم: " العسف والأسف والعين أخت الهمزة، كما أن الأسف يعسف النفس وينال منها، والهمزة أقوى من العين، كما أن أسف النفس أغلظ من [التردد] بالعسف"[3]، صرح ابن جني بقوة الأسف من العسف بحجة أن الهمزة أقوى من العين لأن كليهما صوت مجهور، ولكن موضع الاختلاف هو أن الهمزة صوت شديد، أما العين صوت متوسط، ولهذا السبب كان كلا الصوتين مناسب للمعنى المقصود، وتقاربها من حيث المخرج نجم عنه تقارب في المعنى، وفي موضع آخر يشير ابن جني إلى الأحداث الشديدة التي تستدعي أصواتا شديدة والعكس صحيح، "ومن ذلك قولهم: خضم وقضم، فالخضم لأكل الرطب، والقضم للصلب اليابس، نحو قضمت الدابّة شعيرها، ونحو ذلك ...، فاختاروا الخاء لرخاوتها للرّطب، والقاف لصلابتها لليابس، حذوا لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث" الخضم والقضم يتقاربان في المعنى ألا وهو الأكل، ولكن بتفاوت، لماذا؟ لأن صوت الخاء صوت رخو مهموس، والقاف صوت شديدة مجهور، ومن دلالات صوت القاف الشدة والقوة، والفاعلية واليبس والجفاف والكسر والشق[4]، وهذا ما يلائم معنى كلمة قضم مادامت أنها للشيء الصلب الذي فيه قوة وعند أكله سيكسر ويشق، والشعير أكل صلب وليس رطبا، وهذا الأخير الذي يناسبه صوت الخاء لأن معانيه الرخاوة والإضطراب والرقة والصفاء عكس صوت القاف، وهذا ما يلائم أكل الرطب، فالعرب إذن كانت تختار الألفاظ حسب الأحداث المُعبر عنها، وما يمكن ملاحظته أيضا أن الصوتين استمدا دلالتها من طبيعتها، لأن الجهر فيه قوة، فهو ملائم للشيء الصلب الشديد الذي يحتمل الشق ما دام أنه صلب، أما الخاء فهو رخو، ولهذا فهو للشيء الضعيف اللين.

ومن الأمثلة التي أشار إليها ابن جني فيما يخص شدة الصوت لشدة المعنى المعبر عنه "قولهم: النضح للماء ونحوه، والنضخ أقوى من النضح ....فجعلوا الحاء -لرقتها- للماء الضعيف، والخاء -لغلظها- لما هو أقوى منه"[5]، يبرر ابن جني سبب تسمية الماء القوي بالنضخ، والنضح للماء الضعيف، وهو غلظة وقوة صوت الخاء عكس صوت الحاء الذي من معانيه الرقة والكياسة، ولهذا السبب ناسب كل صوت المعنى المراد التعبير عنه، وهذا يدل على شيء آخر وهو أن العرب كانت تتخير اللفظ المناسب للمعنى المناسب بدقة.

---

[1] ينظر: محمود السعران، علم اللغة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢، ص١٤٨.

[2] سورة مريم، الآية ٢٥

[3] ابن جني، الخصائص، ج١، ص٤٩٩.

[4] ابن جني، الخصائص، ج١، ص٥٠٩.

[5] ينظر: حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، اتحاد الكتب العرب، دمشق، ١٩٩٨، ص١٤٤- ١٤٥.

جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي © 2016

ما يمكن ملاحظته من هذا المثال والمثال الذي سبقه أن الأصوات الثلاثة (الحاء، الخاء، القاف) كل واحد منها مما يحتويه من صفات صوتية من رقة أو صلابة يوجه معنى الكلمة كلها، فالخاء برخاوتها ملائمة لأكل الرطب، والقاف لصلابتها ملائمة لما هو يابس وشديد، والحاء ملائمة لما هو ضعيف لرقتها وليونتها[1].

٢ - الأصوات الذلقية:

يمضي ابن جني في ضرب الأمثلة ليبرهن بالأدلة على صدق نظريته التي مفادها بأن تقارب الأصوات في الألفاظ إنما هو سبب لتقارب المعاني التي تنجم عن هذه الأصوات "منها القرمة والفقرة تُحز على أنف البعير، وقريب منه قلّمت أظفاري، لأن هذا انتقاص للظفر، وذلك انتقاص للجلد، فالراء أخت اللام، والعملان متقاربان"[2]، قلم وقرم متقاربان في المعنى لتقارب صوتي الراء واللام، ولكن بتفاوت مع أنهما صوتان مجهوران ومتوسطان، لأن انتقاص الجلد فيه ألم، أما الظفر فلا، ومن معاني صوت الراء التكرار والتحرك بما يتوافق مع الخصائص الحركية لصوت الراء، ومن معاني اللام الليونة والمرونة والتماسك[3]، كلاهما ملائم للمعنى الذي وُظِف لأجله في اللفظين؛ قرم الجلد عملية ليست سهلة، بل تستدعي حركة وتكرير الفعل ليتم انتقاص الجلد، أما الظفر انتقاصه أمر هين ولا يوجد فيه ألم، وهذا ما يناسب مع خاصية الليونة في صوت اللام.

وفي السياق نفسه يأتي ابن جني بمثال آخر وهو "الجرفة وهي من (ج ر ف) وهي أخت جلفت القلم إذا أخذت جلفته، وهذا من (ج ل ف)، وقريب منه الجنف وهو الميل، وإذا جلفت الشيء أو جرفته فقد أملته عما كان عليه وهذا من (ج ن ف)"[4] تقارب الألفاظ الثلاثة لتقارب الأصوات (ل،ر،ن) لأن معنى جرف هو نفسه جلف الذي هو أخذ جلفة القلم، ولكن ما علاقة هذا بجنف التي تعني على حد قول ابن جني الميل، سر هذه العلاقة بين اللفظين (جلف، جنف) هو عند أخذ جلفة القلم يكون فيه نوع من الميل ودليل آخر عن تقارب معاني هذه الأصوات الثلاث "تركيب (ج ب ل) و(ج ب ن) و (ج ب ر) لتقاربها في موضع واحد، وهو الإلتئام والتماسك، منه الجبل لشدته وقوته وجبن إذا استمسك وتوقف وتجمع، ومنه جبرت العظم ونحوه أي قويته"[5] المعنى الذي تشترك فيه التراكيب الثلاثة هو التماسك الذي يتلاءم مع صوت اللام، لأن هذا الأخير توجد فيه هذه الخاصية هذا من جهة ومن جهة أخرى جبر العظم هو تقويته أي تماسكه وتجمعه عن طريق إعادة تلئيمه من جديد، ويقال "جبن الإنسان أن تراجع بعضه إلى بعض واجتمع"[6] إذن جبن مرادف لمعنى جبر لما فيه من تجمع وتماسك وللجبل أيضا ومثله "تركيب (ع ل م) في العلامة والعلم، وقالوا مع ذلك: بيضه عرماء، وقطيع أعرم، إذا كان فيهما سواد وبياض، وإذا وقع ذلك بأحد اللونين من صاحب، فكان كل واحد منهما علما لصاحبه، وهو من (ع ر م)"[7] البيضة العرماء كما ذكر ابن جني ما كان فيها سواه وبياض وهذا علامة، إذن تقارب اللفظان لتقارب المعنيان، والراء واللام متقاربان في المخرج كما ذكر سابقا.

---

[1] ينظر: عبد الكريم بمجاهد، علم اللسان العربي، دار أسامة، الأردن، ٢٠٠٩، ص٣٨٨.

ابن جني، الخصائص، ج١، ص٥٠٠

[3] ينظر: حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، (م.س)، ص٧٩ و٨٥.

[4] ابن جني، الخصائص (م، س)، ص٥٠٠

[5] ابن جني الخصائص ،ج١،ص٥٠١

[6] ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، ص٣١٧

[7] ابن جني، الخصائص، ج١، ص ٥٠٠

جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي © 2016

٣ - الأصوات النطعية:

يمضي ابن جني في حديثه عن تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني في ضرب أمثلة أخرى وعديدة عن هذه الميزة الموجودة في اللغة العربية، منها "القد طولا، والقط عرضا، وذلك أن الطاء أحصر للصوت وأسرع قطعا له من الدال، فجعلوا الطاء المناجزة لقطع العرض، لقربه وسرعته، والدال المماطلة لما طال من الأثر، وهو قطعه طولا"[1]القد والقط لهما نفس المعنى الذي هو القطع ولكن يختلفان في نوع القطع لأن الطاء كما وصفها ابن جني جعلت لقطع العرض عكس الدال التي عبر بها عن القطع طولا، كلا الصوتان شديد ومجهور ولكن كيفية نطقهما هي التي أثرت على المعنى، والدليل على ذلك قوله تعالى ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[2]لم يتمزق قميص يوسف عليه السلام عرضا وإنما طولا ولهذا قال الله تعالى "قدت" لمناسبه صوت الدال لهذا المعنى.

ومن ذلك قولهم: قرت الدم، وقرد الشيء وتقرد، وقرط يقرط، فالتاء أخفت الثلاثة: فاستعملوها في الدم إذا جف، لأنه قصد ومستخف في الحس عن القردد الذي هو النباك في الأرض ونحوها، وجعلوا الطاء-وهي أعلى الثلاثة صوتا-(للقرط) الذي يسمع، وقرد من القرد، وذلك لأنه موصوف بالقلة والذلة قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾"[3] التاء صوت مهم وشديد من معانيه الضعف والليونة والرقة، ولهذا كان ملائما لتجمع الدم لما فيه من ضعف، وبرر ابن جني ذلك بأنه مستخف في الحس عن القرد، أما الطاء هي أقواهم لأنها صوت مجهور وشديد ولهذا كانت للقرط الذي يسمع وكل ما يسمع فيه قوة والقوة خاصية أو ميزة يتصف بها الطاء لأنه مجهور شديد عكس قرد الذي يحمل معنى القلة والوضاعة والذلة وهي صفة للقرد وهذا ما أكده قوله تعالى "كونوا قردة خاسئين" وهو الذلة والوضاعة والحط من شأن وقيمة هؤلاء الموجه إليهم الحديث لأنهم أصبحوا قردة.

ما يمكن ملاحظته هو أن هذه الأصوات (التاء، الدال، الطاء) لهما ميزات ناجمة عن طبيعتها من حيث النطق، هذه الميزات عبرت بدقة عن المعنى المراد تبليغه بالرغم من تقاربها في المخرج، أي يوجد علاقة تناسب بين الصوت والمعنى المقصود.

يبقى ابن جني مع نفس الأصوات المشار إليها سابقا-لتقاربها في الألفاظ والمعنى ولكن باختلاف من حيث القوة والضعف لأنه قال "واعلم أن العرب تقارب بين الألفاظ والمعاني إذ كانت عليها أدلة وبها محبطة فمن ذلك ما نحن عليه وهو نحت وينحت وقد قالوا نحط ينحط إذا زفر في بكائه، فكان ذلك الضغط الذي يصحب الصوت ينال من آلة النفس ويحثها ويسفنها فيكون كالنحت لما ينحت له واخذ منه"[4]نحط هو البكاء بشدة وهذا المعنى يناسبه صوت الطاء لما فيه من شدة وجهر، لأن هذا هذا النوع من البكاء فيه قوة وجهر وشدة التأثير في النفس التي تعني من خلال القول النحت، إذن تقارب المعنيان لتقارب اللفظين وكان الثاني نحت نتيجة للأول الذي هو نحط.

---

[1] المصدر نفسه، ص٥٠٢

[2] سورة يوسف، الآية ٢٥

[3] سورة البقرة، الآية ٦٥

[4] ابن جني، الخصائص، ج١، ص٥٠٩

جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي © 2016

٤ - الأصوات الأسلية:

نوّع ابن جني في الأمثلة التي أتى بها في مؤلفه "الخصائص " منها "العلز: خفة وطيش وقلق يعرض للإنسان، وقالوا (العلوص) لوجع في الجوف يلتوي له الإنسان ويقلق منه، فذاك من (ع ل ز) وهذا من (ع ل ص) والزاي أخت الصاد"[1]الزاي صوت مجهور رخو والصاد أيضا رخو ولكنه مهموس ومن معاني الزاي التحرك والاضطراب والاهتزاز ومن معاني الصاد الشدة والصلابة والقوة[2] وهذا ما نجده موافق لمعنى الكلمتين، لأن العلز هو قلق وطيش وهذا فيه نوع من التحرك والاضطراب، والعلوص هو الوجع الذي يسبب للإنسان قلق وهذا القلق ناجم عن شدة وقوة هذا الألم، ولهذا تقارب اللفظان لتقارب المعنيين، وكان للخصائص المميزة لكلا الصوتين انعكاس على دلالة اللفظين.

لم يكتف ابن جني بالصاد والزاي، بل راح يضرب لنا أمثلة أخرى تخص الصاد والسين، منها: "الوسيلة والوصيلة، والصاد كما ترى-أقوى صوتا من السين، لما فيها من الاستعلاء، والوصيلة أقوى معنى من الوسيلة، وذلك أن التوسل ليست له عصمة الوصل والصلة، بل الصلة أصلها من اتصال الشيء بالشيء ...كاتصال الأعضاء بالإنسان، وهي أبعاضه...والتوسل معنى يضعف ويصغر أن يكون المتوسل جزءا أو كالجزء من المتوسل إليه"[3] يوجد تقارب في المعنى بين الوصيلة والوسيلة ولكن بتفاوت، لأن كليهما مهموس رخو ولكن موضع الإختلاف هو أن الصاد صوت مستفل من معانيه السهولة واللين والنقص في أكثر أحواله[4] ولهذا السبب كان معنى الوسيلة أضعف من معنى الوصيلة.

هذه الأخيرة التي أثر في دلالتها صوت الصاد لما فيه من استعلاء وشدة وصلابة ولهذا جعلوا "الصاد لقوتها للمعنى الأقوى، والسين لضعفها، للمعنى الأضعف"[5]

وفي هذا تأكيد على أن اللغة العربية ميزتها الدقة في التعبير عن المعنى المقصود وليس جزافا

٥ - الأصوات الشفوية:

اهتمام ابن جني باللغة العربية وولوعه واهتمامه بها، وبالخاصية أو -إن صح القول- الميزة التي عرفت بها، وهي تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني، جعله يُفصل في الحديث عنها، لأنه تطرق لجميع الأصوات في اللغة العربية وآخر ما يمكن الوقوف عنه هو الأصوات الشفوية.

عرض ابن جني في هذا السياق ثلاث أمثلة منها: "تركيب (ح م س) و(ح ب س) قالوا حبست الشيء وحمس الشرّ إذا اشتدّ، والتقاؤهما أن الشيئين إذا حبس أحدهما صاحبه تمانعا وتعازّا، فكان ذلك كالشرّ يقع بينهما".[6]

---

[1] ابن جني، المحتسب، ج٢، ص٣٠٦.

[2] ابن جني، الخصائص، ج١، (م، س)، ص ٥٠١.

[3] ينظر، حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها (م، س)، ص١٤٠.١٥٠

[4] ابن جني، الخصائص، ج١، ص ٥١٠

[5] ينظر، محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٧٥، ص١٠١

[6] ابن جني، الخصائص، ج١، ص٥١٠.

جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي © 2016

الميم والهاء لهما نفس المخرج، ولهذا تقارب المعنيان ولكنهما يختلفان في صفة واحدة وهي أن الباء صوت شديد، والميم متوسط الشدة، وكليهما مجهور، ومن معاني الميم الجمع والضم والانسداد والانغلاق بما يتوافق مع واقعة ضم الشفة على الشفة بشدة، ومن معاني الباء أيضا الانغلاق، والضم والمنع بما يتوافق مع طريقة نطقها.[1]

هذان الصوتان يتوافقان مع دلالة التركيبين لأن حبس الشيء ومنع الشر فيه نوع من الجمع والضم والانغلاق ليتم المنع.

تقرب الصوتان نفسهما (الباء، الميم) في تركيب آخر لتأدية نفس المعنى، ومثال ذلك قولهم: "العَلْب: الأثر، والعَلَمْ: الشق في الشفة العليا، فذاك من (ع ل ب) وهذا من (ع ل م)، والباء أخت الميم"[2]، أي أن الشق في الشفة هو نوع من الآثار والأثر كما أوضح ابن جني هو العلب، ولهذا تقارب اللفظان لتقارب المعنيين، يستدل ابن جني بقول طرفة بن العبد:

كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا مَوَارِدَ من خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ[3]

شبه الشاعر أثر النسع الذي هو سير تُشدُّ به الرحال على الدأيات التي هي أضلاع الكتف بالموارد الموجودة على الصخرة الملساء المستقرة على ظهر الأرض المرتفعة.[4]

هدف ابن جني من وراء هذا المثال هو التأكيد على معنى العَلْب بأنه الأثر، ليكون التقارب بينه وبين العَلَم، تقارب منطقي مقبول.

وآخر مثال تطرق إليه هو "الغَرْب: الدَلْو العظيمة (وذلك لأنها يُغرف من الماء بها)، فذاك من (غ ر ب)، وهذا من (غ ر ف)"[5]، الباء والفاء صوتان شفويان الأول شديد مجهور، أما الثاني مهموس رخو، ولهذا بالرغم من تقارب اللفظان من حيث المعنى، إلا أن الغرب هو الوسيلة التي يتم بها غرف الماء، ففعل الغرف يستدعي الغرب، فلولا الغرب لا يتم الغرف، فهو بحاجة إليه.

ما يمكن ملاحظته على هذه الأمثلة التي تم عرضها من طرف ابن جني لتبرير العلاقة الموجودة بين الألفاظ والمعاني، أنه تمت المقاربة بين اللفظين بحرف واحد سواء كان ذلك في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها.

ولكن ابن جني لم يكتف ويقتنع بما عرضه، بل راح يضرب أمثلة عن المضارعة في الأصل الواحد بحرفين وحتى بالأصول الثلاثة التي هي الفاء والعين واللام، وهذا ما سنتطرق إليه في العنصر الموالي.

٦ - المقاربة في الأصل الواحد بأكثر من حرف:

بالرغم من كثرة الأمثلة والأدلة التي ساقها لنا ابن جني لتبرير صحة وجهة نظره بأن للصوت اللغوي قيمة تعبيرية، وأن تصاقب الألفاظ يكون لتصاقب المعاني أتى بأمثلة أخرى لم تقع فيها المقاربة في الأصل الواحد بالحرف الواحد كالأمثلة التي أُشير إليها سابقا، وإنما تعمق أكثر، وأتى بأدلة عن المضارعة في الأصل الواحد بحرفين:

---

[1] ينظر،حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، (م،س)، ص١٠١،٧٣.

[2] ابن جني، الخصائص، ج١، (م، س)، ص٥٠٠.

[3] طرفة بن العبد، الديوان، شرح: الأعلم الشنتري، تح: درية الخطيب ولطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٥، ص٢٦.

[4] ينظر: ابن جني، الخصائص، ج١، ص٥٠٠

[5] المصدر نفسه، ص٥٠١

جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي © 2016

"وذاك من (س ح ل) وهذا من (ص ه ل)، والصاد أخت السين كما أن الهاء أخت الحاء"[1]، تقارب اللفظان في المعنى لتقارب أصواتهما لأن الصاد والسين كلاهما صفيري ولهما نفس المخرج، والحاء والهاء صوتان حلقيان، ولهذا السبب وقع تقارب بين اللفظين في المعنى.

وأكثر شيء يدل على دقة العرب في التعبير عن المعنى المقصود كما هو المضارعة بالأحرف الثلاثة للأصل الواحد، وكان لابن جني أمثلة عديدة في هذا الجانب نذكر منها: قولهم "عصر الشيء، وقالوا: أزله، إذا حبسه والعصر ضرب من الحبس وذاك من (عصر) وهذا من (أزل)"[2] ، عصر وأزل لهما نفس المعنى أو إن صح القول يتقاربان في المعنى، لأن أزل الشيء هو حبس له والحبس فيه نوع من العصر، ولهذا تقاربت العين والهمزة، والصاد والزاي، والراء أخت اللام، ومن ذلك أيضا "الغَدر، كما قالوا الخَتْل والمعنيان متقاربان، واللفظان متراسلان، فذاك من (غ د ر)، وهذا من (خ ت ل)، فالغين أخت الخاء، والدال أخت التاء، والراء أخت اللام"[3] الغين والخاء صوتان حلقيان، والتاء والدال صوتان نطعيان، والراء واللام صوتان ذلقيان، وهنا تقارب اللفظان لتقارب المعنيين، وأمثلة ذلك كثيرة وموجودة في أكثر الكلام في اللغة العربية، تحتاج للبحث والتعمق فيها، ومن اكتشفها وعي بطبيعتها، ولكن ابن جني يرى بأن هذا أمرا مستحيلا وبعيدا.

إن هذه الأفكار التي أتى بها في باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني أوحت إلى بعض الباحثين بنظرية القيمة التعبيرية للحرف في الألفاظ العربية.[4]

أما محمد مبارك مع إعجابه بالكثير من المواضع التي أشار إليها ابن جني، فإنه يرى من تَعَجُل الأمور تقديم نتائج عامة حول معاني الحروف العربية قبل الاستقراء والتحري وحجته في ذلك أن الأمثلة التي قُدِّمت لا تكفي لاستنتاج قانون عام يجعل لكل حرف معنى خاصا به.[5]

٧ - التقابل بين الألفاظ والأحداث الدالة عليها:

بعدما تحدث عن الدلالة المستوحاة من الحرف وتأثيرها في دلالة الألفاظ عن طريق تقاربها انتقل في موضع آخر للحديث عن تلك العلاقة التي تربط الألفاظ بالأحداث المُعبَّر عنها.

قبل استهلاله الكلام في هذا الأمر، أشار إلى أن الخليل وسيبويه سبقاه في هذا الموضع، كما أن الجماعة

قبلت ما أتى به هذان العالمان واعترفت بصحته.[6]

---

[1] ابن جني، الخصائص، ج١، ص٥٠٢.

[2] المصدر نفسه، ص ن.

[3] المصدرالسابق ، ص ن

[4] ينظر: صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٦٠، ص١٤١.

[5] ينظر: محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، (م.س)، ص١٠٣

[6] ينظر: ابن جني، الخصائص، ج١، (م.س)، ص٥٠٥.

جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي © 2016

والباحث فيما ترك الخليل وسيبويه ليجد أصلا من أصول اللغة والنحو إلا وتكلما عليه، وإن كان ذلك بطريقة موجزة أو إشارات عابرة، لأنهما فتحا الطريق للغويين بعدهم في هذا المجال، ومن هؤلاء العبقري ابن جني الذي اهتم بهذه الإشارات الخاطفة من كلام الإمامين، ووسع فيها وألف فيها أبوابا طويلة[1]

فكرة التقابل الموجود بين الألفاظ والأحداث هي فكرة سبقه إليها الخليل وتلميذه سيبويه، لأن الخليل قال: "كأنهم توهّموا في صوت الجندب استطالة ومدّا فقالوا: صرَّ وتوهموا في صوت البازي تقطيعا فقالوا: صرصر".[2]

يوجد تناسب بين اللفظين والحدثين المُعَبَّر عنهما، لأن صرَّ بالشدة فوق الراء تناسب صوت الجندب لاستطالته، والشدة فيها مد أيضا.

ونجد نفس اللفظ يدل على صوت البازي المقطع، ولكن هذا اللفظ سقطت منه الشدة وتكرر الحرف دلالة على التقطيع.

فمقابلة الألفاظ للأحداث المعبر عنها عند ابن جني "باب عظيم واسع، ونهج ملتئب عند عارفيه مأموم، وذلك أنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف علىسمة الأحداث المعبّر بها عنها"[3]، ومن أمثلة ذلك:

١ - تكرار الحرف في اللفظ يقابله تكرار الحدث أو الفعل في الواقع لقوله: "أنك تجد المصادر الرباعية المضعفة تأتي لتكرير نحو الزعزعة والصلصلة والقهقهة والجرجرة والقرقرة".[4]

٢ - توالي الحركات في الألفاظ يقابله توالي الأحداث[5] أن "الفَعَلى في المصادر والصفات إنما تأتي للسرعة، نحو البشكى، والجَمَزَى والوَلَقَى".[6]

في هذه الأمثلة توالت ثلاث فتحات مطابقة تماما لصيغة الفَعَلَى، ولهذا لاءمت التعبير عن توالي الأحداث.

٣ - ترتيب الحروف في الكلمات يقابله ترتيب الأفعال التي تدل على تلك الكلمات[7] نحو استسقى، واستطعم، واستمنح واستقدم عمرا واستصرخ جعفرا، فرتبت في هذا الباب الحروف على ترتيب الأفعال هذه الأفعال على وزن استفعل، وفيه الهمزة والسين والتاء زائدة، ثم الفاء والعين واللام أصلية، وقد تبعت الحروف الأصلية الحروف الزائدة هذه الأخيرة التي وضعت للالتماس والطلب.

---

[1] ينظر: أحمد محمد قدور، مدخل إلى فقه اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط٣، ٢٠٠٣، ص١٩٤

[2] ابن جني، الخصائص، ج١، ص٥٠٥.

[3] المصدر نفسه، ص ن.

[4] ابن جني،الخصائص ص٥٠٥.

[5] ينظر: أحمد محمد قدور، مدخل إلى فقه اللغة العربية، (م.س)، ص١٩٥.

[6] ابن جني، الخصائص، ج١، ص٥٠٥

[7] المصدرنفسه، ص٥٠٦

جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي © 2016

والسبب في ذلك أنها تأتي قبل حدوث الفعل لأنها طلب له، فوجب لذلك أن تسبق الحروف الأصلية وهذا ما أشار إليه بقوله: "فتبع الفعل السؤال فيه والتسبّب لوقوعه، فكما تبعت أفعال الإجابة أفعال الطلب، كذلك تبعت حروف الأصل الحروف الزائدة التي وضعت للالتماس والمسألة"[1]

٤ - تكرار العين في الفعل يقابله تكرار الحدث، لأنهم قالوا: "كسَّر وقطَّع وعلَّق، وذلك أنهم لما جعلوا الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل، والعين أقوى من الفاء واللام ذلك لأنها واسطة لهما، وهما سياج لها ومبذولان للعوارض دونها، ولذلك نجد الإعلال بالحذف فيهما دونها... وقلما نجد الحذف في العين".[2]

فالعرب إذن كانت تعبر عن تكرار الأحداث بتكرار في حرف معين، والسر في اختيارها للعين في الفعل لأنها كانت محمية من الحذف لتوسطها الفاء واللام، فهما -كما وصفهما- كالسياج لها، فهي ثابتة لا يطرأ عليها تغيير، فوقع التكرار فيها للتعبير من الأحداث المكررة.

٥ - تكرار العين واللام في البناء يدل على المبالغة والأصل هو تكرار العين إلا أن اللام أتبعت بالعين في باب المبالغة مثل: دمكمك وصَمَحْمَح وعَرَكْرَك وعصبصب وعشمشم.

تعتبر اللام تبعا للعين ولاحقة بها للمبالغة، مثل: اخلولق واعشوشب واغدودن واحمومى واذلولى واقطوطى.

"وتكرير العين في باب صَمَحْمَح إنما هو للعين وإن كانت اللام فيه أقوى من الزائد في باب افعوعل وفعوعل وفعيعل وفعنعل لأن اللام بالعين أشبه من الزائد بها، ولهذا أيضا ضاعفوها كما ضاعفوا العين للمبالغة نحو عُتُلَّ وصُمُلَّ وقُمُدَّ وخُزُقَّ"[3]أي أن العين وإن كان التضعيف فيها أقوى من اللام لأنها قد تكون زائدة، ولكن هذا لم يمنع من تضعيفها بغية تحقيق المبالغة.

٢. دلالة الأصوات الصائتة:

عدد الصوائت في اللغة العربية ستة: ثلاثة قصيرة وهي (الضمة، الكسرة، الفتحة) وأخرى طويلة وهي (الألف، الواو، الياء)، و"هذه الصوائت لم يهملها العرب القدماء ولم يبعدوها عن أحاديثهم ولم يغمطوها حقها ومكانتها في تحديد الدلالة"[4]، ومن هؤلاء ابن جني الذي اعتنى بها على أساس أن لها هي الأخرى دور في تحديد الدلالة في الكلمة.

وأول ما سنتطرق إليه في هذا الموضع هو الحركات القصيرة ثم تليها الطويلة.

١ - الصوائت القصيرة:

عرفها ابن جني قائلا: " الحركة حرف قصير، ألا ترى أن متقدمي القوم من كان يسمي الضمة الواو الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والفتحة الألف الصغيرة"[1] ما يلاحظ عليه أنه دائم ا فيحديثه عن الحركات الصغيرة يربطها بالطويلة لأنها

---

[1] المصدر السابق،ج٢، ص٥٠٧

[2] ينظر: المصدر نفسه، ص ن.

[3]

مكي درار، الوظائف الصوتية والدلالية للصوائت العربية، رسالة مقدم ة لنيل شهادة درجة دكتوراه الدولة في اللغة، كلية الآدداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران السانية، ٢٠٠٢-٢٠٠٣، ص٧٤

[4]

جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي © 2016

أبعاض منها لقوله "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات، وهي الفتحة والكسرة، والضمة".[2]

والدليل على هذه الحركات أي –الفتحة والضمة ولكسرة- أبعاض لحروف المد واللين "أنك متى أشبعت واحدة منهم حدث بعدها الحرف الذي هي بعضه، ودلك نحو فتحة عين عمر، فإنك أن أشبعتها أحدثت بعدها ألف، فقلت عامر، وكذلك كسرة عين عنب إن أشبعتها نشأت بعدها ياء ساكنة، وذلك قولك عينب، وكذلك ضمة عين عمر لو أشبعتها لأنشأت بعدها واو ساكنة، وذلك قولك عومر"[3]

فالحديث إذن عن الصوائت القصيرة يستدعي بالضرورة الحديث عن نظيرتها الطويلة، لأن كليهما مرتبط بالآخر.

تمديدها:

كانت العرب تطيل الحركات فتنشئ عن "الحركة الحرف من جنسها، فتنشئ بعد الفتحة الألف، وبعد الكسرة الياء، وبعد الضمة الواو"[4]

ومن مطل الفتحة قول ابن هرمه يرثي ابنه:

فَأَنْتَ من الغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى ... وَ مِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَاحِ[5]

أراد بمنتزح مدت الفتحة فأصبحت ألفا.

وقل عنترة بن شداد:

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةً[6]

ينباع أراد بها ينبع، أشبعت الفتحة فأصبحت ألفا

وقول الهذلي أيضا:

بَيْنَا تَعْنُقُهُ الكُمَاةُ وَرْوَغَةً ... يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيُّ سَلْفَعُ[7]

أي بين أوقات تعنقه، أشبعت الفتحة فأنشأت عنها ألفا.

أما الكسرة تنشأ عنها ياء عند مطلها، مثل قولهم "الصياريف، والمطافيل والجلاعيد فأما ياء المطاليق ومطيليق فعوض النون المحذوفة وليست مطلا، قال الشاعر: * منها المطافيل وغير المطفل*

وقول شاعر آخر في مطل الضمة:

وَأَنَّنِي حَيْثُ مَا يُشْرِي الهَوَى بَصَرِي ... مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورِ[8]

---

[1] ابن جني، الخصائص، ج٢، (م.س)، ص٩٨

[2] ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج١، تح: محمد محسن إسماعيل، رشدي شحاتة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٢، ٢٠٠٧، ص٣٣.

[3] المصدر نفسه، ص٣٤

[4] ابن جني، الخصائص، ج٢، (م.س)، ص٣٤٨

[5] إبراهيم بن هرمة، الديوان، تح: عبد الحميد هنداوي، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٧٥، ص١٦٧

[6] عنترة بن شداد، الديوان، تح: عبد الحميد هنداوي، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٨٦، ص٢٢٠

[7] أبو ذؤيب الهذلي، الديوان، تح: ذرية الخطيب، مجمع اللغة العربية، سوريا، د.ت، ص٢٨٦

[8] الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤٩/٢، ص٣٨١

جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي © 2016

فأنظور يقصد بها أنظر.

الخاتمة:

نستنتج من خلال ما تم ذكره في هذه الدراسة المتواضعة أمرين مهمين وهما:

١-أن للصوت تأثير بالغ الأهمية في دلالة الكلمة سواء كان صوتا صامتا أو صائتا.

٢-أنه توجد علاقة طبيعية بين الدال والمدلول ، وبهذا يمكننا القول بأن فكرة اعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول ليس لها وجود في لغة القرآن الكريم.

القرآن الكريم برواية ورش

قائمة المصادر والمراجع:

- **المصادر العربية:**

١ - ابن جني، سر صناعة الاعراب، تح: محمد إسماعيل، رشدي شحاتة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٨.

٢ - ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣ ، ٢٠٠٨.

٣ - ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه الشواذ القراءات والإيضاح عنها، تح: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح شلبي، القاهرة، ١٩٩٤.

٤ - الجرجاني، كتاب التعريفات،مكتبة لبنان،بيروت،دط،١٩٨٥

٥ - الزمخشري،،الكشاف عن حقائق الترتيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،تح:محمد مرسي عامر،دار المصحف،القاهرة،ط١٩٧٧،٣

٦ - ابن منظور،،لسان العرب،مج:١١،مادة(دلل)،دار إحياء التراث العربي،ط١٩٧٦،١

٧ - الفيروزآبادي، القاموس المحيط،مج:٣،مادة(دلل)،دار العلم للجميع،بيروت،دط،دت

- **الدواوين:**

٨ - إبراهيم بن هرمة، الديوان، تح: عبد الحميد هنداوي، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٧٥.

٩ - أبو ذئيب الهذلي، الديوان، تح: ذرية الخطيب، مجمع اللغة العربية، سوريا، د.ت.

١٠ -عنترة بن شداد، الديوان، تح: عبد الحميد هنداوي، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٨٦.

١١ - طرفة بن العبد، الديوان، شرح: الأعلم الشتري، تح: درية الخطيب ولطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٥.

- **المراجع**

١٢ - أحمد محمد قدور، مدخل إلى فقه اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط٣، ٢٠٠٣.

١٣ - تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، طبعة دار الثقافة، المغرب، د ط، د ت

جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي © 2016

١٤ - حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٨.
١٥ - حسن ظاظا، كلام العرب، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٦.
١٦ - صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٦٠.
١٧ - عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، دار أسامة، الأردن، ٢٠٠٩
١٨ - محمود سعران، علم اللغة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢.
١٩ - محمد مبارك، فقه اللغة العربية وخصائص العربية، دار الفكر، دمشق، ط ٦، ١٩٧٥.
٢٠ - مكي درار،سعاد بسناسي، المقررات العربية في البرامج الوزارية، الجامعة الجزائرية، منشورات دار الأديب، وهران، ٢٠٠٧.
٢١ - هادي نهر، علم الأصوات الوظيفي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠١١.

جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي © 2016